

شرح أصول الإيمان (81) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان قديش الثامن عشر المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وعن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو - [00:00:00](#)

رواه ابو داود ايضا وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد ابن فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتكم من مدينة رسول لك اني جئتكم من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لحديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

ما جئتكم بحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله وبطريقا الى الجنة لان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض - [00:00:49](#)

والخيتان في بيت الله. الله اكبر. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واصل. الله اكبر - [00:01:09](#)

رواه احمد والدارمي وابو داود والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه اما الحديث الاول وهو نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات هذا من اداب العالم والمتعلم - [00:01:27](#)

والاغلوطات فسرت بعدة تفاسير منها ان الاغلوطة المسائل التي يراد منها غلط من سئل عنها اما غلط المفتي او المعلم او غلط المتعلم يعني المسائل المشككة المعقدة اللي ما كل احد يفهم اه وجهها انما يراد منها اظهار غلط المعلم او غلط - [00:01:51](#)

الم تعلم يعني لما فيها من تباهي ولما فيها من اه تعقيد العلم والمأمور به تيسير اخذ العلم والتفسير الثاني ان الاغلوطات هي المسائل التي لم تقع لانه يؤول الكلام فيها الى الغلط - [00:02:24](#)

لانه اذا وقعت صار عليها اتضحت والتفسير الثالث مغلوقات في مسائل المشككة عموما التي يستشككها المتلقي وهذا النهي ادب عام للمعلم والمتعلم فالواجب على المعلم ان يبذل نصيحته لطلاب للطلاب وللمتعلمين في ان ييسر عليهم العلم وان يربيههم بصغار العلم قبل كباره - [00:02:52](#)

وليس كل ما عند المعلم يعطيه المتعلم ليس كل ما عند الاستاذ او الشيخ يعطيه يعطيه الطلاب ويلقيه. لانه ليس المجال مجال استعراض معلومات ولا اعطاء كل ما عندك الطالب - [00:03:28](#)

يريد ما ينفعه اما اذا اعطيته شيئا لا ينفعه فلم تربيه في الحقيقة والله جل وعلا اثنى على طائفة من عباده بقوله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما - [00:03:42](#)

كنتم يدرسون وجاء في تفسيرها في احد اوجه التفسير ان الرباني في العلم هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره ولا يعطيهم مغلوطات المسائل التي تجعلهم يصدون عن العلم ويبعدون عنه - [00:03:59](#)

وهذا هو الذي نهجه ائمة الاسلام واهل الصلاح في العلم انهم لا يعطون شيئا صعبا وانما يدرجون العلم شيئا في شيئا وفوائد ميسورة احسن عبارة حتى يتلقفها الم تعلم ويستفيد - [00:04:23](#)

منها اما الحديث الثاني فهو حديث عظيم وابو الدرداء جاء في وصفه في حديث مروي ويا مرسلًا ورؤيا متصلا قال ابو الدرداء حكيم هذه الامة وذلك لما جعله الله جل وعلا - [00:04:43](#)

معاه من العقل والفتنة والحكمة في التربية وفي العلم وكان يقرئ الناس القرآن في الشام وله في التربية احوال كثيرة وفي وفي اقواله آآ حكم كثيرة هذا الرجل الذي جاء من المدينة الى الشام يسعى في طلب حديث واحد - [00:05:23](#)
جئتكم من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تأتني بحاجة وانما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انك تحدثه به وهذه همة عظيمة همة عالية لان المرء يرحل من المدينة في ذاك الوقت على ضعف الرواحل ويجلس شهرين يمشي - [00:05:50](#)
يعني في الرحلة لاجل حديث سمعه اه سمع ان ابا الدرداء يحدث به لا شك ان هذه الهمة ائمة دين وليست همة التزيد او همة الرغبة في لفت وجوه الناس اليه او رغبة في في الثناء انما همة - [00:06:15](#)

وخوف من الله جل وعلا ورغبة فيما قاله عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على ان العلم انما يكون بعلو الهمة فكيف اذا كان العلم ميسورا عندك وقريب منك ومع ذلك لا تسعى اليه لهذا اكثر الناس - [00:06:37](#)
رعاه اتباع كل ناهب لا يهتمون بالعلم ولا يرفعون له وبه رأسا وهؤلاء مذمومون بخلاف الذين يسعون الى العلم ويتعبون فيه فانهم حقيقون ما روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)
من ان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا فتضع الملائكة اجنحتها رضا لطالب العلم يعني رضا بما يصنع كما في الحديث الاخر - [00:07:18](#)
والعالم يستغفر له كل شيء. هذا من سعى فيه هذا سعى في العلم الرجل اللي جاء سعى في العلم. فكيف بمن يسعى كل يوم؟ كيف بمن يرحل فيه؟ كيف كيف الى اخره؟ فهذا - [00:07:43](#)

آآ مناسبة ذكر الامام رحمه الله هذا الحديث في اخر في اخر هذا الكتاب واحاديث العلم ان اصول الايمان والعقيدة التي عقد الكتاب لها تحتاج منك الى تعب تحتاج منك الى ممارسة تحتاج منك الى همة عالية ولا تحقر نفسك لا تحقر نفسك تقول له لا هذا صعب وهذا من يفهمه ولا - [00:07:57](#)

علماء كثير ابد قد يأتي يوم والحاجة تكون لك. والناس ينظرون اليك حاجة في تفريغ دين الله احرص على ان يجلس في مجالس الصحابة يأخذ العلم. فيقول له الانصاري اتظن الناس بحاجة اليك - [00:08:21](#)
وهؤلاء صحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم اه متوافرون. فترك ذاك صحبة ابن عباس في العلم. وابن عباس استمر فما هي الا سنوات قليلة؟ عشرين ثلاثين سنة حتى احتاج الناس الى ابن عباس. اعظم من حاجتهم حتى الى بعض كبار كبار - [00:08:40](#)
الصحابة لكثرة ما تلقف من العلم. فالعلم لا تسيء به ظنا. العلم ما تدري من يحتاج تزوح في بلد كلها جهل بلد لا تعرف العلم والله جل وعلا يقدر ما يشاء ما تعرف كيف اه قدر الله جل وعلا يجري في عبادته فاذا لم يكن مع المرء علم - [00:09:00](#)

واسف اخذه في وقت السعة واكد على نفسه فانه لن ينفع الناس. قد يأتهم في بعض الحالات اذا كان كل الاسباب ميسرة له عنده فهم ورغبة واستعداد لكن يؤثر الدنيا على العلم وتبليغ دين الله جل وعلا فلا شك انه قد يأتهم في بعض الحالات اذا تعين عليه - [00:09:20](#)
لهذا هذه الامة ليس ثم نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام. اما بنو اسرائيل فكان النبي يأتي بعده النبي. وكان فيهم علماء. اما هذه الامة فوراثة النبي صلى الله عليه وسلم فيها هم العلماء - [00:09:40](#)

فان العلماء ورثة الانبياء. لهذا استحضر الفضل استحضر الملائكة استحضر رضا الملائكة ووظعها لاجنحتها استحضر من سلك طريقا يلتمس فيه هل من سهل الله به طريقا الى الجنة؟ استحضر - [00:09:58](#)

العلماء ورثة الانبياء استحضر وقت الحاجة الامة الان كم فيها الان ملايين كم طلاب العلم طلاب العلم بحق الله نواز. هل هؤلاء سيكفون الامة؟ لن يكفون. لو ندرس ملايين ويطلعون علماء ملايين. ايضا ما كفوا الامة - [00:10:20](#)

ولانهم الان مئات الملايين الناس وكيف بتكفيهم؟ هذا في بلد وهذا في بلد البلبل البلدان الان آآ مدن وقرى تعد اه بمئات الالاف في الارض. فلماذا مع توسع الناس طلاب العلم الان يقلون - [00:10:42](#)

لا تنظر الى الرياض مثلا تنظر الى بعض حلق المشايخ وتقول لا كثير طلاب العلم لا او تنظر الى طلاب الجامعة وفي الواقع طلبة العلم ان انذر من النادر في العالم - [00:11:01](#)

يعني صحيح القراء كثير لكن طالب العلم الراسخ اللي اخذ العلم باصوله وبلغ دين الله جل وعلا او يصلح ان يبلغ دين الله جل وعلا ويعلم الناس بمعاني الكتاب والسنة هؤلاء قلة - [00:11:14](#)

لهذا آآ التعب وعلو الهمة هي الطريق. مع سؤال الله جل وعلا التوفيق والاعانة. ولا تحقرن نفسك ولا تحقرن من المعروف شيئا اي علم تأخذه لكن المهم خذه بوضوح. لا تأخذ علم مشوش - [00:11:28](#)

لست ملوما انك ما تعلم كل واحد يعلم شيئا ولا يعلم شيئا اكبر عالم يعلم شيئا ولا يعلم شيئا. ومن دونه يعلم شيئا ولا يعلم شيئا. المهم ان تكون ما علمته اخذته بيقين - [00:11:51](#)

بعض الطلاب بعض الاخوة آآ ياخذونك عندهم معلومات كثيرة لكن مشوشة هذا تلقاه اذا تكلم فيه يصير مشوش ما يعرف الضوابط ايش هذا الواجب؟ مستحب دليله وجه الاستدلال التعريف الشيء ما عنده الضوابط تجد انه مشوش يدخن هذي في هذه وهذي قد يؤول الامر الى انه يحكم باحكام مخالفة لما - [00:12:06](#)

اه اجمع عليها اهل العلم او مخالفة لما دل عليه الدليل. لهذا الذي ينبغي ويتأكد عليك ان يكون ان يكون العلم اهم شيء العلم واسع فخذ منه ما ينفع خاصة - [00:12:31](#)

التوحيد والعقيدة بان فيه صلاح الباطل صلاح العمل ثم معرفة السنة في العبادات وما يحتاج الناس اليه وهم السنة فيما يحتاجون اليه في امر عباداتهم ومعاملاتهم. هذا في البداية يكفي. ومع الزمن تتوسع شيئا - [00:12:54](#)

شيئا حتى تأخذ من العلم ما كتب الله جل وعلا لك. اسأل الله لي ولك التوفيق. وان لا يحرمننا ثواب العلم ولا فضل اهله امين ياخذها بالتلقي تصوير المسائل اهم العلم الصورة. اهم من الحكم والدليل ووجه الاستدلال والتفصيل والخلاف - [00:13:14](#)

اهم شي ما بني عليه هذا كله وهو سورة المسألة سورة في المسألة في العقيدة ما هي؟ سورة المثل في الفقه ايش هي؟ معنى الحديث ايش معنى الحديث؟ معنى الآية بعضهم يستدل بشيء ليس في مجاله - [00:13:48](#)

عفوا تصوير مهم اذا عرفت صورة المسألة اولا يبدأ ما بعده يتنزل على السورة يجيك التعريف يتنزل على السورة. الدليل على الصورة وجه الاستدلال على الصورة. الحكم على الصورة يقول لا هذا حرام والصورة ما هي بواضحة - [00:14:02](#)

والله السد المكروه شبل الشعر مكروه ايش معنى سد الشعر؟ صورة عنده واضح؟ اه اشتمال الصماء اشتمال الصمم والله منهى عنه فما يصلح طيب ايش معنى اكتمال الصلاة؟ الصورة نفسها قال والله اشتمال الصم منعا قل ما هو اشتمال الصم؟ نعم يقول مثلا آآ الاقعاء - [00:14:29](#)

الاقعاء مكروه او منهى عنه ها ما هو الايقاع قال محرم ما هو او المنهى عنه؟ وش اللي يقع المسنون؟ الصور المسائل مهمة. يجيك مثلا اه صورة اه فالاستحاضة ما هي سورة الاستحاض - [00:14:52](#)

ما هي صورة دم الفساد؟ هم الاسباع على الاسباع واجب ولا سنة ها الاسباع واجب وش معنى الاسباع اشبعوا ايش معنى الانقا؟ يعني هناك الصور الصور المسائل اه في العقيدة ايضا يجيك مثلا اه صورة اه العلو - [00:15:12](#)

العلو من الله جل وعلا ايش معناه؟ ما معنى علو الذات؟ علو الصفات؟ الاستواء على العرش والفرق بينه وبين العلو ها الصور هي اللي تحدد المعاني. بعد ذلك اذا جاءك الدليل يأتي الدليل على صورة صحيحة - [00:15:37](#)

مثل اللباني ببيان خطة خط صحيح ثم بدأ يركب. يكون صح البناء يقوم صحيح. اما اذا صار الصور مشوشة وايضا من الادلة ايضا مشوشة يعني استدلال ما هو بواضح له يستدل بشيء في غير مكانه فهذا يبنني العلم عنده مشوشا لا يهدم - [00:15:58](#)

العلم الا والدين الا نصف فقيه مثل ما قال ابن تيمية قل انما يهدم اللغة نصف نحو ويهدم الفقه والدين نسخ فقيه. لانه يعرف شيء ولا يعرف شيء. شيء يعرفه شيء. مشؤم يعني ما ما فيه وضوح - [00:16:22](#)

وفق الله الجميع لما في رضاه. نعم كمل. يعني يأخذها من الشيخ. ايه. ياخذها تلقي او يقرأها اذا صارت ما هي بواضحة يتثبت منها

لان العلم العالم او المعلم او الشيخ يعطيك اشياء لكن ما يعطيك كل العلم - [00:16:42](#)

كل واحد يأخذ بقدره كم من طالب هو هو اعظم من شيخ صحيح؟ كملها كم من طالب توسع اكثر وفهم اكثر لكن المعلم يضبط القلب يضبط الذهن. تصور العلم على هذا النحو - [00:17:07](#)

مثل اللي بيعلم الخط. علمه اشبك بين الحروف على شكل الحرف يطلع الطالب خطه احسن من من اللي علمه هذا ما هو الحمد لله لانها سلسلة لابد ان تمشي لكن المسألة ان يكون تصور العلم واضح. لهذا اهم من كثرة المعلومات - [00:17:23](#)

ان تصاغ يصاغ ذهن الطالب ما هو بهمهم اني اعطيك والله كم وابدأ بسم الله الرحمن الرحيم واعطيك معلومات هل ممكن نبدأ ناخذ كتاب ونقرأه في الفتاة ولا ابن تيمية ونشرد عليك نحفظ - [00:17:45](#)

طب اسمعوا بعد مهمة المعلم. المعلم مهمته ان يصيغ ذهن الطالب في العلم. كيف يصوغ ذهن الطالب يسوع اولاً في الانا في العلم. هذي من اهم ما توصون بها من بعدكم. الانات في العلم. لان من لم يكن متأنياً في العلم تتشتت عنده الصور - [00:17:58](#)

واتلخبط ويعطي شي حالة كذا وكذا ويكثر غلظه ولا كل العالم لابد ان يغلط ما في احد كل ابن ادم خطأ لكن الثاني والرفق معه حسن التصور ومعه حسن - [00:18:18](#)

استدلال ومع حسن الاداء. الثاني الاهتمام بالتحري تحري في اللفظ تحري في المعنى يعني ما يجب كلام هذي آآ لفظ وهذي لفظ باي كلام لا تنقل لمن تعلم التحري في الالفاظ - [00:18:33](#)

كيف يؤدي العلم؟ كيف يعبر عنه؟ لان هذا العلم هي تبليغ رسالة محمد عليه الصلاة والسلام لابد ان تبلغ بلغة العلم بلغة الدين الحب باي لغة اذا ميدان ثقافة او ميدان آآ - [00:18:55](#)

سوالف واخذوا لا ولا ميدان مواظ هذا علم. العلم غير الموعظة. الموعظة بيزيد فيها ييمثل هذا الامر واسع لكن العلم لابد ان يؤدي بطريقة اهله. فاذا علم اللغة كيف يؤدي العلم؟ هذي ستجعل الطالب ايضا يفهم كيف - [00:19:13](#)

يتعامل مع كتب العلماء يعني كتب العلماء صيغة كيف انت بتفهم الدين؟ الا بالرجوع لكتب العلماء. اذا كان هو ما تعود على سماع اللغة لغة اهل العلم اللغة العالية ولا الحذر في هاللفظ وش يدخل وش يخرج هذا اللفظ كذا ما عنده حل الاحساس والحساسية؟ ايظا في -

[00:19:33](#)

مع كتب العلماء لن يصير عنده حساسية بياخذها لا العالم ياخذ بكلمة هذي لها دلالة والكلمة الثانية لها دلالة وهكذا هذا الامر الثاني الامر الثالث ان يعلم الطالب كيف يتعامل يتعامل مع شيخه؟ كيف يتعامل مع المجتمع؟ كيف يتعامل مع الكتاب - [00:19:56](#)

هذا التعامل عن الصياغة ما يمكن انه يقرأها لا في كتاب ولا يمكن هذا هدي او طريقة لا بد ينقلها العلماء من وقت السلف الى زماننا هذا تنقل هكذا بالتلقي - [00:20:18](#)

نعم موجود كتب في الاداب وكذا لكنها تنقل بالسمت والتلقي اه حتى تبقى سمة اهل العلم وسمة الرصانة اه السنة والتؤدة والحكمة الى اخره فانواع التعامل التعامل مع الكتاب التعامل مع الشيخ التعامل مع المسائل - [00:20:34](#)

حاجة محسن. الرابع ان يعطي الطالب ان يعطي المعلم للطالب ان العلم ليس كل علم يجاد عنه ولا يفتح المجال امامه يعني من الغلط ان يكون الطالب متجراً على المعلم - [00:20:57](#)

اذا وجدت الهيبة استفاد اكثر وان تنظر مع من تخالطه في البيت القريب؟ اذا كثرت المخالطة كلامك ما له ذاك الوزن وكذلك درج العلماء انهم ما يخالطون السلطة الخلطة المعتادة عند الناس - [00:21:20](#)

رايح جاي الى اخره مع فلان ومع علان هذي تسقط اه قوة الاستفادة طبعاً ليس معناها عدم نفع الناس او الانعزال او العزلة او التكبر ونحو ذلك هذي كلها معاني مذمومة. لكن كل - [00:21:41](#)

كلما كان المعلم اهيىب في قلوب من يأخذ عنه كلما كان انتفاعهم اكثر اذا صاروا دارجين عليه ما هم مهتمين به. اذا صار دايماً معهم مع كلامه مهوب يعني صار هذا من جهة التعليم. اما جهة الدعوة - [00:21:56](#)

والاصلاح والتربية ذاك له باب اخر فاذا المعلم ينقل العلم وينقل معه اشياء العلم التفكير اما القراءة في الكتب خلاص هذا طالب اذا

صار استقام عرف العجينة تكونت صح البنيان تكون عنده صح بيت - 00:22:14

في القراءة اه التعريف يكون اكثر من شيخه حفظ الحمد لله يكون اكثر بحث يجيب المعلم يقول والله يجيب بجواب مختصر يكون الطالب عنده جواب صفحات من حفظه ومطالعاتها هذي نعمة لكن المهم ان يكون تعامل مع العلم على طريقة صحيحة بس اذا صار المعلم نقل - 00:22:38

للم تعلم هذا الاصل ان يتعامل مع العلم. تصورا واستدلالا وادبا بطريقة صحيحة هذا كفاية المعلومات تزيد تنقص على ذوي الفوائد بحسب ما يقدر لكل معلم. بعضهم يعطي فوائد قليلة بعضهم فوائده اكثر بحسب كل واحد بحسب ما - 00:23:06
مو بهذا الغرض من التعليم كثرة المعلومات والفوائد لا. الغرض بس ان يكون البنيان صحيح. مثل اللي علم خط اذا صارت قاعدته في التعليم صحيحة بيتمرن ويبطل بعد ذلك جيدا - 00:23:25

من العلم ما لم تسمعه من شيخ او من معلم ان ما قرأته الى اسفل شيء تقف فيه وتسال عنه لا تتصور شيئا مشكلة شيء ما تدري وش وجهه؟ تقول والله هذي فائدة وانت تعرف انها مخالفة للي اخذته مخالفة - 00:23:44
اهل اصول العلم مخالفة للمعلومات المجمع عليها المتفق عليه. ما تيجي تحفظها تشوش معلوماتك تسال ما وجهها مرة ابن حجر في موضع قال وقد كان في نفسي من هذه المسألة - 00:24:10

اشكال ثلاثين سنة ثلاثين سنة وهي مشكلة عليه ولا يعني تبقى مشكلة ما في بأس وفي شيء انها تبقى مشكلة يبقى على الانسان شيء مشكل ما يعرف وجهه. المهم التمسك بالاصول بالقواعد. لانك انت من تم مخاطبة خوف كل لجة وتخرج منها. مو بكل - 00:24:27
احد يخوف كل لجة ويخرج منها لولا القائمة الكبار اللي لهم قدم راسخة في الاسلام وفي موب كل واحد دخل لجة العلم قد ستغوص في لجج ثم تخرج غير سالم. ولهذا اذا صار فيه مشكل تسال ما وجهته تأخذه برفق شيئا فشيئا - 00:24:50

حتى تكتمل المعلومات بدقة الله المستعان. نعم وفي العلم عن طريق المعلم عن طريق الكتب بس المعلم والكتب ما في غيره تاخذها بحسب الاستعداد حسب الاستعداد تأخذ ذلك نكتفي بهذا نصلي بعده. نعم. طلب العلم - 00:25:10
حولك لا بأس اذا كان في همة قوية. اذا كان في همة قوية اطلب اكثر من فن. لكن اذا صار واحد يعرف نفسه مهما قوة همة يركز على الاله وهو التوحيد والفقه. التوحيد بدلائله والفقه بدلائله - 00:25:50

على علم التوحيد والحلال والحرام. العبادات والمعاملات هذا والنجاة لا نقعد. درجة من السهل الى الصعب هذا التدرج في المتون المتون هي اللي تدرجك من من الاصغر فالاكبر من الاسهل الاوسع - 00:26:11
لان السهولة قد تكون من جهة الاختصار انها اقصر يسهل انك تتم العلم وتلقاه وقد تكون السهولة من جهة المسائل ما فيها اشكال مثل مسائل تصورها سهل وقريب. ثم تون في العقيدة تنتقل من المتن الاقل الى اكثر هذا تنقلت من السهل الى - 00:26:41

الى الاقوى منه قليلا. نعم هل من تحت او يترك هؤلاء ان يصل الى المطوف هو قد تفوت قد تفوت عبادتك مسألة ولا دقت فيها وهي في متن بمختصر قد تفوت ما ترجع لها مرة ثانية - 00:27:01
صحيح يعني ما مو بكل مسألة بتجيك مرة ثانية تجي وقت الحاجة والله ليتني دقتها في شرح الواسطية لا خلاها مرة واحدة ما دام انت ماشي دقق فيها واحفظها توسعكم بعد ذلك - 00:27:32

نعم - 00:27:51